مراحل إعداد البحث العلمي

المرحلة الثالثة: القراءة

بعد قيام الباحث بجمع المادة العلمية من نصوص قانونية، كتب، مقالات علمية، رسائل أكاديمية، وأحكام قضائية لها علاقة بموضوع البحث يبدأ قي قراءتها من أجل إعداد إشكالية ومن تم تقسيم الموضوع والبدء في كتابته.

1-منهجية القراءة:

وللقراءة منهجية لا بد من اتباعها حتى تسهل عملية البحث، حيث قد تكون لكل باحث طريقته في القراءة، ولكن سنتعرض في هذه المحاضرة إلى الطريقة الأمريكية في القراءة والتي تعرف بPQRST. يمكن اعتماد هذه الطريقة في البحث العلمي أو في الإعداد للامتحان وغيرها من الحالات.

P ← Preview: يقصد بها النظرة العامة أو الإجمالية للنص.

Q ← Question: التساءل حول مضمون النص المعالج.

R ← Read القراءة الفعلية

S ← State استعادة للموضوع بكلمات النص.

T ← Test اختبار مدى تفهم النص الذي تمت قراءته.

وهذه المرحلة الأخيرة لا تشكل إحدى مكونات القراءة المنهجية فيما يتعلق بالبحث العلمي.

يمكن أن نقسم القراءة من خلال هذه الخطوات إلى قراءة سريعة، قراءة تمهيدية وقراءة عميقة.

-**القراءة السريعة:** وهي التي تمثل النظرة العامة للمراجع والمصادر التي تم جمعها، وتتم من خلال معرفة بعض المعلومات حول المرجع: كعنوانه، مشتملات الفهرس، نظرة حول العناوين المستعملة، وكأننا

من خلال هذه القراءة نتصفح الكتاب الذي بين أيدينا ونأخذ فكرة عنه، وتعد مرحلة ضرورية قبل الانتقال إلى القراءة المعمقة.

-القراءة التمهيدية:

تكون أقل سرعة من النوع الأول، وهي قراءة تمخد للقراءة المعمقة، حيث يستطيع الباحث أخذ نظرة أكبر حول المراجع والمصادر التي سيعتمد عليها في بحثه، ومن تم تحديد المراجع الأكثر أهمية لموضوع بحثه.

-القراءة المعمقة:

هي قراءة مركزة، تحتاج إلى تحليل للأفكار والنصوص، حيث يتعمق الباحث أكثر في موضوع بحثه، تتطلب جهد ووقت وتركيز.

2-شروط القراءة المنهجية:

-يجب أن تكون القراءة منظمة.

-لابد على الباحث حتى يستفيد مما قرأه، أن يختار وقت ومكان ملائمين.

-يجب على الباحث أن يستعمل قدراته لفهم ما يقرأه، حتى يتسنى له الربط بين الأفكار وتحليلها استعدادا لاقتباس بعض المعلومات منها.

-يجب أن تكون القراءة شاملة للمراجع والمصادر المرتبطة بالموضوع.

المرحلة الرابعة: صياغة الإشكالية

تعتبر الإشكالية من الخطوات الجد مهمة في إعداد البحث العلمي، بل هناك من يعتبرها أصعب مراحل البحث وأعقدها، فالبحث الذي يحتوي على إشكالية دقيقة يعتبر من البحوث ذات الجودة العالية. لذلك يجب التفكير جيدا في إعداد إشكالية تناسب وتتلاءم مع موضوع البحث، فهي لا تمثل مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه في آخر المطاف، وإنما هي تصور عام للمشكلة يتأسس على معلومات علمية.

1-**تعريف الإشكالية:**

أ- لغة: من الفعل " أشكل"يؤشكل إشكالا و منه إشكالية " الأمر أي التبس واختلط.

ب- اصطـلاحا :تُعرف الإشكالية على أنها :فن طرح السؤال ؟ أو هي نص يتم صياغته حول موضوع معين ينتهي بطرح سؤال أو عدة أسئلة يجيب عنها الباحث بعد اتباعه لأساليب البحث والتقصي.

هناك معايير تساعد على طرح وضبط الإشكالية يمكن إجمالها فيمايلي:

-معيار القابلية، الأهمية ومعيار الدقة والوضوح. ويجب قبل صياغة الإشكالية تحديد النقطة التي سينطلق منها الباحث أي ماذا يعرف الباحث ‘لى حد الآن وما الذي يطمح في الوصول إليه.

2-**شروط الإشكالية:**

- ضرورة تعبيرها عن إشكال علمي حقيقي.

-أن تكون واضحة في مصطلحاتها ولا تحمل تناقضات.

- ضرورة أن تنظ

طلق من تصور عام للمشكلة إلى تصور خاص.

- تفادي طرح التساؤلات المغلقة والتي تتم الإجابة عنها بنعم أو لا، بل لا بد من طرح تساؤلات تثير نقاشا حول مسألة معينة.
- لا يمكن النجاح في طرح إشكالية إلا من خلال:
- الاطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع.،
- ضرورة تشكيل بيبليوغرافيا التي تناولت هذه المشكلة العلمية.،
- أن تكونن هناك علاقة بين العنوان والإشكالية المطروحة.،
- أن تكون شاملة لموضوع البحث.

ملاحظة:

تم تقديم في المحاضرة بعض الأنشطة التطبيقية من أجل إعداد الطلبة لصياغة إشكالية دقيقة في البحث العلمي.

إن أهمية الإشكالية تكمن في اعتبارها المحرك الأساسي للعملية البحثية والمحدد للمراحل التي تعقبها وبالأخص تقسيم الموضوع.

لذلك سنتناول في المحاضرة اللاحقة تقسيم الموضوع في البحث العلمي.